



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميدان بانيس

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



"المعالم الأثرية لمزگران و معركتها
الشهيرة"

رپورتاج مصور لنيل شهادة

الماستر تخصص سمعي بصري

محايلة للإبداع في

المكتبة

عيسى عدي نورية

تحت إشراف الأستاذة :

عيسى عدي نورية

من إعداد الطالبة :

لعوج حورية

الصفة	الرتبة	الإسم و اللقب
رئيسا	بروفيسور	عبد القادر ماني
مشرفا	أستاذة محاضرة "أ"	نورية عيسى عدي
مناقشا	أستاذة محاضرة "أ"	حليمة رقاد
مدعو	أستاذ	يوسف هبة

السنة الجامعية: 2022/2021



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميدابن باديس

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



"المعالم الأثرية لمزگران و معركتها
الشهيرة"

رپورتاج مصور لنيل شهادة

الماستر تخصص سمعي بصري .

تحت إشراف الأستاذة :

عيسى عبيدي نورية.

من إعداد الطالبة :

لعوج حورية.

الإسم و اللقب	الرتبة	الصفة
عبد القادر مالفى	بروفيسور	رئيسا
نورية عيسى عبيدي	أستاذة محاضرة "أ"	مشرفا
حليمة رقاد	أستاذة محاضرة "أ"	مناقشا
يوسف هبة	أستاذ	مدعو

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء :

- إلى ينبوع الصبر و الأمل و التفاؤل إلى كل من في الوجود بعد الله و الرسول صلى الله عليه و سلم (أمي الغالية) .
- إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهلي طريق العلم (أبي العزيز) .
- "الذين وجدتهم و أجدهم و سأجدهم سندا لي في حياتي كلها أطال الله في عمرهما و جزاهما كل خير " .
- إلى أخواتي الفضليات و أخي (بن عامر) .
- إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي .
- إلى أحبائي في الحياة و أصدقائي في الجامعة طلبة الإعلام (تخصص سمعي بصري) .
- إلى أساتذتي لجامعة عبد الحميد ابن باديس كل باسمه و مقامه .

الشكر :

- الشكر لله الواحد القهار الذي وهبنا نعمة العلم (فوق كل ذي علم عليم) الذي أمرنا بالعلم و هكذا تعلمنا، و علما أن للعلم بحر لا ساحل له.فأسأل الله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع أن يكمل جهد كل باحث بالنجاح و تحقيق الإضافات و الشهادات في إعلاء راية العلم و خدمة الوطن .

- و يسعدنا من هذا المقام أن أتقدم بكل عبارات الشكر لكل من كان له الفضل في مساعدتنا كل باسمه من أستاذ و دكتور و باحث وطالب و صديقوكذا والذي في التحفيز و التشجيع .

- كما لنا الشكر للأستاذة و الدكتورة عيسى عبيد نورية في مساعدتنا وتوجيهنا بكل الخطوات و الإبتسامات التي لا تغادرها،كما لي الشكر مجددا لكل من الأساتذة صفاح ، ليمام ، مرواني ، مالفى وهبة الذين منحونا وقتهم لمساعدتنا في إنجاز مذكرتنا للتخرج .

- كما أسأل الله أن تكون هذه خطوة جادة من خطوات البحث العلمي في مجال الإعلام .

خطة البحث (الربورتاج)

الإهداء و الشكر

المقدمة

1/ الإطار النظري :

"الربورتاج"

- تعريف الإعلام .
- تعريف الخبر الصحفي .
- نبذة تاريخية عن الربورتاج .
- بنية الربورتاج .
- تعريف الربورتاج .
- الربورتاج في الثقافة الإعلامية العربية و الإعلامية الغربية .
- الفرق بين الربورتاج و الأنواع الصحفية الأخرى (التحقيق، التقرير....) .
- أنواع ،خصائص ، أهمية ، خطوات ،صفات و أهداف الربورتاج .
- تعريف مدينة مستغانم .
- نشأت و تاريخ مزهران .
- التعريف بمزهران .
- تعريف معالم مزهران .
- المعركة الشهيرة لمزهران من طرف الإسبان :
- تعريف بمعركة مزهران .
- معركة 26 أوت 1558 في شعر شاعرنا (لخضر بن خلوف).

- مزگران تحت النفوذ الإسباني .

- شهرة إسم مزگران بمدن فرنسا .

2/ الإطار التطبيقي :

مراحل إنجاز الربورتاج :

أ/ مرحلة ما قبل التصوير :

- التحضير .

- المعاينة و الإستطلاع .

- السينوبسيس .

- البطاقة الفنية .

ب/ مرحلة التصوير :

- التصوير .

ج/ مرحلة بعد التصوير :

- المشاهدة .

- التركيب .

- المزج .

- الموسيقى .

- التعليق .

- الإضاءة .

- أنفغرافيا .

- المونتاج .

- الجنيريك (البداية + النهاية) .

- خاتمة .

- التقطيع التقني .

- الملاحق .

- المراجع .

- الفهرس .

أ/مقدمة :

لكل بلد حضارة ولكل حضارة آثار ممتدة ، فمستغانم بنيت على تاريخ عريق ، حيث أن معالمها الأثرية شهدت عليها بالدليل باعتبارها مواقع تتميز بطبيعتها الجذابة من حيث إختلافها في المساحة ، التاريخ و الأشكال .

كما تتم دراستها و فحصها من قبل المختصين في علم الآثار و الإستفادة منها بشكل رئيسي في التعرف على سلوكات الإنسان الذي خلف بقايا التي تدل على نشاطه خلال العصور القديمة ، و بهذا تعتبر المعالم الأثرية لمزگران أرقى المعالم في منطقتها منها من خلفها المستعمر الإسباني و أخرى الفرنسي ، فشهادة المعالم هنا تميزت بانفرادية نوعها من القطب الجزائري خاصة الإسبانية فوجهتها كانت من الغرب الجزائري تلمسان ووهران متجهة نحو مستغانم فحطت رحالها في مزگران ،فاشتهرت معركتها بمعلم أثري قوامه حوالي 928عاما و ما يسمى ب "مسجد القليزية" ، ولهذا الحدث التاريخي و الموقع الأثري الإعلام هنا سلط ضوءه على ماهو موجود،باعتباره عملية نشر الأخبار و المعلومات التي تركز على الصدق و الصراحة و مخاطبة عقول الجماهير ، كما يقوم بالتنوير و التثقيف مستخدما أسلوب الشرح و التفسير .

و لوصول المعلومة أكثر قد برمجتا الربورتاج كفن من فنون الأنواع الصحفية،فهو يعتمد على السرد لنقل واقعة أو حدث ووصف مكان معين إلى جمهور مستهدف.

فموضوعنا هذا قد جاء من فكرة تساؤلنا منذ صغرنا عن هذا المعلم فطرحناه كمذكرة تخرجنا تحت أسباب موضوعية لتسليط الضوء على المعالم الأثرية لمزگران و معركتها الشهيرة مما شرفنا بالتعرف على هذا الحدث و لفت إنتباه السلطات المعنية للمحافظة على المعالم الأثرية لمدينة مستغانم وأخرى ذاتية تمثلت في إهتمامنا بمعرفة تاريخ مزگران و البحث الأنتروبولوجي و التاريخي و كذا الرغبة في اكتساب خبرة مهنية في مجال السمعي البصري،و هذا نتج عن أهمية الموضوع في معالجة ظاهرة الترميم للمعالم الأثرية مما هدف هذا الأخير للتعلم الممارسة الميدانية فالفن الصحفي للربورتاج أدلى هدفه لتعزيز روح

الحضارة لمزگران وولاية مستغانم و الحفاظ عليها لأبناء الغد و على هذا تطرقنا للكشف
عن حقيقة وتاريخ الأصلي لمزگران .

فنحن اليوم و بهذا الفن الإعلامي سوف نتطرق و نتعرف ما مدى أسرار هذه المعالم و
المعركة الشهيرة التي تبنتها مزگران في القرن الحادي عشر ؟

النوع الصحفي المخاطر :

وفي مذكرتنا هذه قد إخترنا الربورتاج كفن من الفنون الإعلامية ، لأن سرد الأحداث التراثية و التاريخية للمتلقي يلزم أن تقدم كربورتاج سواءا كان قصير أو طويل .

و لتبيان أكثر لمعالم الأثرية لمزگران و معركتها الشهيرة قد برمجتنا ربورتاج من النوعالسردى التاريخي لماذا؟ لأنه هو الأنسب لتوصيل الرسالة الإعلامية للمشاهد .

الإطار النظري

أولا : الربورتاج .

1/تعريف الإعلام :

يعرفه "عبد اللطيف حمزة" : الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة.¹

و في الحقيقة الإعلام مفهوم عصري ينطبق خاصة على عملية الإتصال التي تستعمل الوسائل العصرية من صحافة و إذاعة و تلفزة .²

2/ تعريف الخبر الصحفي :

وهو الذي يتم تغطيته بواسطة المراسلين وقد يرفق معه بعض الصور للإثبات،و يتحمل الخبر الصحفي الإسهام في التفاصيل كما لا يتحمل التعقيد في الصياغة و طول الجملة ،لذى هو أسهل أنواع الأخبار التي تكتب من قبل الصحفي .³

1/ زهير إحدادن ،مدخل لعلوم الإعلام والإتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط الخامسة،سنة2011 ص14 .

2/ نفس المرجع ، ص 14 .

3/ مشعل سلطان عبد الجبار ،إبيولوجية الكتابة الصحفية، دار أسامة للنشر و التوزيع- الأردن- ط الأولى،سنة 2012 ،ص 55

وللإعلام منطق واسع في عالم الصحافة فهمنه ما يكون إعلام سمعي بصري وآخر في الصحافة المكتوبة و هناك مجال يمس صحافة الموبايل وغيرها ،إلا أن ما نلمسه مبرمج في السمعى البصرى ما يتطلب هذا الأخير الخبر و أنواعه،التحقيق،بروتريإلخ و من بين هذه الأنواع برمجتا الـروبورتاج كفن صحفى تنقيد به فى مذكرة تخرجنا .

3/ من هو الكاتب الأول للروبورتاج؟

يرى المؤرخون هم الأوائل الذى أدخلوا هذه الكلمة فى مجال الصحافة ، و يرى الدكتور "نصر الدين لعياضى" أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الـروبورتاج الحديث مثل رحلات "ابن بطوطة" إلى إفريقيا و آسيا خلال السنوات (1304-1377) . و يعد أول روبورتاج صحفى حديث فى 05 سبتمبر 1723 فى تشيكوسلوفايا حينما وصف تنصيب "الملك كارل الثالث" ¹.

4/نبذة تاريخية عن الـروبورتاج :

تعود البدايات الأولى للـروبورتاج فى الصحافة إلى مطلع القرن الماضى ، لما قامت جريدة "التايمز" بتتبع حرب "القرم" و الكتابة عنها.وبالتدرىج ترسخ الـروبورتاج كنوع صحفى. كما يرتبط الـروبورتاج الصحفى بالعبء الأدبى الذى أزدهر بشكل ملفت للنظر فى القرن الماضى ،فمن بين مؤسسى هذا النوع الصحفى نذكر على سبيل المثال : الأديب الفرنسى "أمريل زوالا" صاحب كتاب "l'assommoir" ، والكاتب الأمريكى "إبتن سنكلر" 1906 وكتابه الغابة المتوحشة "la jungle" و الكاتب الأمريكى "جون رين" فى كتابه "عشرة أيام هزت العالم" ².

1/الموقع الإلكتروني: <http://fsic.univ-alger3.dz> يوم : 2022/05/03 على الساعة 14:30 بعد الزوال .

2/ نصر الدين لعياضى، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، ط الثانية، سنة 2007 ،ص 136 .

لم يذكر الربورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة الفرنسية إلا وطرح إسم "ألبار لندن" لأنهاصدر أبرز سلسلة للربورتاج خلال الفترة 1924-1931 خاصة Dant n'avait rien vu الذي يصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية¹.

5/ بنية الربورتاج :

الربورتاج يبني كقصة و كشكل من السرد ، إنه أكثر كمالا و تفصيلا من الخبر الصحفي . و يستوعب الأسلوب الشخصي أكثر من العديد من الأنواع الصحفية . لذا فإن بنيته لا تحيد عن بناء أي سرد ، المقدمة التي تبرز الزاوية التي تنطلق منها عملية السرد ، ثم الجسم الذي تتالى فيها تطورات القص أو السرد بشكل منطقي و صارم ليجذب الجمهور و يمس عواطفه ، ثم الخاتمة و تخضع خاتمة الربورتاج إلى جملة من المتغيرات وهي: نوع الربورتاج ، أسلوب الصحفي ، المدة الزمنية الممنوحة له أو المسافة التي تخصص له في الصحيفة².

6/تعريف الربورتاج :

1/ لغوي:كلمة الربورتاج تتسم أصولها من الإنجليز، فهي مشتقة من الفعل "روبرت" و التي اشتق منها إسم « reporter » أي المخبر الصحفي.و تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر³.

1/ نصر الدين لعياضي،نفس المرجع ، ص 137.

2/ساعد ساعد ،فنيات التحرير الصحفي ،دار الكتب و الوثائق القومية،المكتب الجامعي الحديث،سنة 2012 ،ص 144.145 .

3/ نصر الدين لعياضي،نفس المرجع ،ص 130 .

2/ إصطلاحي:الربورتاج في مفهومه العام هو مجموعة من مواد صحفية « articles » إخبارية، ينتقي الصحفي أو المخبري عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها أو من أفواه من مشاهدتها مباشرة، و يكتفي الصحفي فيها "بالنقل الموضوعي" بشكل رائع و فائن لما سمعه و شاهده حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي.¹

3/ إجرائي:هو لم و شمل سلسلة من الأحداث و إخراجها و إعطائها كصورة تعبر عنها، فهو طابع فني يرسم كل ما هو واقع و يقوم بعملية نقل كل ما يتعلق بذلك من حقائق و معلومات و ظواهر و يصدر في آخرته بأسلوب إحترافي و جميل يشوق المتلقي و يبرز شخصية الصحفي من خلال طريقة المعالجة الإعلامية .

4/الربورتاج التلفزيوني: فهو نوع فلمي يهتم بنقل الأحداث و الوقائع بسرعة ديناميكية و بأقصى قدر من الواقعة. يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة فيقوم بدور المشاهد المشارك في الحدث لذلك فهو يمثل عين و أذن الجمهور، فالربورتاج التلفزيوني يقدم السياق الواقعي للحياة خارج الأستوديو.²

5/ الربورتاج الفتوغرافي: البعض من الدارسين يربط الربورتاج بالصورة، فيرى أن الربورتاج وصف إخباري، أي أنه ليس وصفا أدبيا أو فنيا أو جماليا، لذلك يعتمد اعتمادا كبيرا على التصوير و تعتبر الصورة فيه وثائق إخبارية بالغة الأهمية، و لذلك لا يقوم به الصحفي منفردا، بل يصطحب معه صورا فوتوغرافيا .³

1/ نصر الدين لعياضي ، نفس المرجع ، ص 130 .

2/ الموقع الإلكتروني : <http://fsic.univ-alger3.dz> يوم 2022/05/03 على الساعة : 15:30 .

3/ عبد العالي رزاق ، التقارير الإعلامية ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 2014 ، ص 94 .

6/ الربورتاج الحربي : يؤكد المؤرخون أن النزاعات المسلحة قد أسهمت بشكل واضح في بروز الربورتاج الصحفي و تطوره، بحيث شكلت الحرب الروسية اليابانية التي جرت في السنتين التاليتين:(1904-1905)، مرحلة مهمة في تطور هذا النوع و رسخته، في حديثها عن سجون الحرب العالمية الثانية .¹

7/الربورتاج التاريخي : يعود الفضل في ظهور الربورتاج إلى البيرلندر(1884-1932)، الذي يعد من كبار كتابه، فقد كرس حياته في تغطية الحروب و الكوارث الطبيعية، و لعل هذا ما جعل الفرنسيين ينشؤون جائزة باسمه، بعد عام من رحيله، ليكرم بها أفضل عمل صحفي . و إن كان هناك من الفرنسيين من يعيد الفضل في ميلاد الربورتاج إلى "جوزيف كيسل" و إلى الروائي "إميل زولا".²

8/تعريف الربورتاج الوصفي والسردى و الفرق بينهما :

الربورتاج الوصفي يصور الأشياء فهناك عدة تقنيات للوصف نذكر منها: الأسلوب المباشر و الأسلوب النصف المباشر، فهذا الأخير يسمح للمؤلف (الصحافي) بتوظيف كلمات و أفكار بعض الشخصيات لصالح الوصف المقصود لإعطاء أبعاد لما يصفه أو أحداث الانتقال و التكامل في الربورتاج ،**أما السردى** فهو يحكي الأفعال .

الفرق بينهما يتم الفصل بين الربورتاج الوصفي و السردى على الصعيد اللساني من خلال: الإدراك بأن الوصف يوظف النعت بينما يستخدم السرد الفعل ، لا يخاطب الوصف (الوعي اللساني) المشترك بين الصحيفة و القارىء مثلما يفعل السرد في سيره الداخلي ، ففي الوصف نتجاوز التوقع المنطقي الذي يغرف به السرد و يكون فيه مفهوم الترابط و الإختلاف أساسين .³

1/ عبد العالي رزاقى ، نفس المرجع ، ص 96.

2/ نفس المرجع ، ص 95 .

3/ نصر الدين لعياضي ، نفس المرجع ، ص 143.142 .

7/ الروبورتاج في الثقافة الإعلامية العربية و الثقافية الإعلامية الغربية :

تعتبر رحلات ابن بطوطة في إفريقيا و آسيا في الفترة الممتدة ما بين 1304-1377 الأقرب إلى الروبورتاج الصحفي و قد ذكر الأستاذ "نصر الدين لعياضي" في هذا الإطار كتابات (سليمان بن صيام الملباني وبن علي شريف) عن رحلتها إلى فرنسا سنة 1952 و التي نشرت في جريدة (المبشر) سنوات 1852-1853 . ويعرف الروبورتاج في هذه الفترة على أنه ظهر بفعل التطور الكبير الذي شهدته الصحافة المكتوبة على إثر المقالات المشوقة التي كانت يحكي فيها الصحفي بصفة حية ما شاهده أو ما سمعه ، وقد كان للتلفزة و السينما و كذا الإذاعة دور كبير في تطور الروبورتاج الحالي القائم على البحث و التنشيط المباشر في جمع المادة الإعلامية الأزمة لتغطية الحدث.¹

أما الروبورتاج في الثقافة الإعلامية الغربية يعود تاريخه بداية 1900، حيث يذكر المؤرخون أن من بين مؤسسي هذا الفن الصحفي نجد الكاتب الأمريكي "إبتن سنكلر" و كذا الأديب الأمريكي "جون ريد". و في الأدب الفرنسي نجد الكاتب "أميلا زوالا" و مراسل جريدة *le petit journal* و *le matin* "ألبار لندر" أثناء الحرب العالمية الأولى. و يعرف الروبورتاج في هذه الفترة بأنه مراقبة عمليات و تطورات الواقع من أصلها و منشأها و تكوينها و تطوراتها ، بحيث تحمل الكامرا إلى المشاهدين صورة الحاضر، وتخلق قوة تأثير الحضور الناتجة عن المشاركة.²

1/ ساعد ساعد ، نفس المرجع ، ص 139.140 .

2/ نفس المرجع ، ص 141.142 .

8/ أنواع الروبورتاج :

تتار مسألة تصنيف أنواع الروبورتاجات الصحية في الإذاعة و التلفزيون بشكل أساسي ، و يصنف الروبورتاجات إلى روبورتاج ذي طابع إنساني و روبورتاج الوضع، أو ما يمكن أن نسميه الروبورتاج الحي و الروبورتاج الموضوعاتي .

8-1- الروبورتاج الحي :

وهو الذي يطلق عليه لمحترفون تسمية تغطية ، و يدور حول حدث أني يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري ، و يكون حضور الصحافي واضحا في الصور التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية و المركزية . ففي هذه الحالة يكون الروبورتاج عبارة عن ناقل للجو السائد في حادث ما وليس نقل الحدث في ذاته بعناصره الإخبارية المعروفة.

8-2- الروبورتاج الموضوعاتي :

وهو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية ، و لا يلتزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بحدث بعينه ، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع ، و تقديم السلوك الإنساني بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري ، تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية¹.

9/ خصائص الروبورتاج :

9-1-: الروبورتاج يترك الصحافي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعبر حواسه للجمهور و يجعله يعيش ما عاشه².

1/ ساعد ساعد، نفس المرجع ، ص 144 .

2/ نصر الدين لعياضي ، نفس المرجع ، ص 140 .

9/2-: الربورتاج يتضمن جانبا ذاتيا بكل تأكيد ، و بعدا نفذيا للأشياء و الأفعال و يتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار و عناصرها .

9/3-: يجسد الربورتاج التطلع لمعرفة الأشياء و الأشخاص و الشعور بالمشاركة في السيرورة الإجتماعية .

9/4-: إن لغة الربورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة : كلمات ملموسة و عملية و صائبة، وجمال قصيرة تحافظ على إيقاعها ، و جملة من استشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث أو الوضعية للتعبير عن حالاتهم الفكرية و الروحية .

9/5-: الربورتاج لا يبرهن بل يقدم ما يجعل الجمهور يشعر و يستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية و أوضاع .

9/6-: يركز الربورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في ذاته ،بمعنى أن الصحافي يعطي الكلمة لشهود العيان و ضحايا حدث ما أو صناعه ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه .¹

10/ خطوات كتابة الربورتاج :

يحتاج كل ربورتاج إلى معاينة مكان الحدث و جمع المعلومات المتعلقة به ، و الإطلاع على حيثياته . وكتابة ذلك تتطلب :

أولا : الإستعانة بالذاكرة لوضع المفاتيح الأساسية لموضوع الربورتاج .

ثانيا : الإستعانة بما سجله الصحفي من أحداث و تفاصيل و أسماء و أماكن أو أحداث.²

1/ نصر الدين لعياضي ، نفس المرجع ، ص 140 .

2/ عبد العالي رزاق ، نفس المرجع ، ص 101 .

ثالثا : صياغة الفكرة الجوهرية التي يراد تمريرها و الرسالة التي يحملها اربورتاج .

رابعا : وضع تخطيط أولي لرواية الحدث .¹

- فعلى الصحفي كاتب الربورتاج أن يراعي :

أولاً:نقل المعلومات المسموعة و المكتوبة و أسماء الشخصيات المعروفة المشاركة في المظاهرة و موقعها في المظاهرة (أمامي،وسط،خلفي) و عدد المشاركين .

ثانياً: نقل صور الجمهور المتفرج في الشوارع و من النوافذ و الشرفات و انطباعاته .

ثالثاً: نقل الأحداث التي وقعت خلال المظاهر : حالات الإغماء، جرحى.²

11/ أهم ما يميز الربورتاج :

مادام الربورتاج يختلف عن التقرير و التحقيق و الصورة القلمية و أنواع مقالات الرأي و التحليل ، فإنه يفترض في كاتبه أن يكون ملماً بالأنواع الإعلامية كلها إلى جانب إمتلاكه ناصية اللغة ، و مادام الربورتاج : قصة صحفية تتحمل السرد و الحوار و التقطيع ثم التعليق كما يحتمل العودة إلى الأرشيف و الإنتقال بين عدة أماكن أو عدة أماكن فإن كاتب الربورتاج الجيد هو الذي يمتلك أسلوباً قصصياً ، لغة سليمة و خيالاً خصباً ، إضافة إلى ثروة من المعلومات و إنه صراحة فنان أديب يعرف كيف يتعامل مع أدواته و يوظفها لمصلحة موضوعه .³

1/ عبد العالي رزاقى ،نفس المرجع ، ص 101 .

2/ نفس المرجع ، ص 101 .

3/ نفس المرجع ، ص 99 .

و المحرر الناجح هو الذي يرى ما لا يمكن للآخرين الإنتباه إليه أو يجب عليه الإنتباه إلى ما لا يراه الآخرون .

و على المحرر معايشة الحدث بنفسه ، لأن ما يقدمه هو شهادة مصاغة بطريقة إعلامية ذات مسحة إنسانية ، تضيف على الربورتاج طابع الحيوية .

و هناك إجماع على أن كاتب الربورتاج هو عين و أذن و أنف المتلقي له ، و الربورتاج يتطلب منا : صياغة الأحداث ، و عرض النماذج من الناس بصورة ملموسة و محسوسة ، و على غاية من الوضوح بحيث يعيشها القارئ ، و يراها تقع أمامه فيتابعه بكل مشاعره ، فيضحك معها ، و يغضب معها .¹

12/سمات الربورتاج :

الربورتاج هو مجرد قصة تجري أحداثها في الواقع ، و تعاد روايتها بالكلمة و الصوت أو الصوت و الصورة ، ومادامت الحياة فضاء من الأفراح و الأحزان من الخير و الشر إبطالها أناس عاديون ، فإن حياتهم العادية هي نقطة الإرتكاز في الربورتاج ، وهي الأصعب في الوصف ، و الربورتاج الناجح هو ذلك الذي يستوعب ما يجري في الشارع من خلال سرد الصحفي لما يراه و يسمعه بطريقه حية ،استنادا إلى القاعدة الذهبية في المسرح الكلاسيكي(وحدة الزمن ، وحدة المكان ، وحدة الحدث) .²

1/ عبد العالي رزاق ، نفس المرجع ، ص 99 .

2/ نفس المرجع ، ص 97 .

و يمكن تحديد أهم سمات الربورتاج في :

1/ يجعل القارئ أو المستمع أو المشاهد يعيش الأحداث حية كما رآها و سمعها كاتبه .

2/ يقدم آراء و أفكار و انطباعات و مواقف شهود الحدث أو المشاركين فيه ، و يكون كاتبه وسيطا بين الحدث و المتلقي له .

3/ محرر الربورتاج الناجح هو الذي يمنح حواسه الخمس للمتلقي ليعيش معه الحدث في طبعته الجديدة .

4/ يعتمد الوصف الذي يجعل المتلقي يرى و يسمع و يحس و يتذوق و حتى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع ، يرمي بالمتلقي إلى الأعماق في معاني الحدث و ما يجعله من دلالات بحيث يتحول كاتب الربورتاج إلى عين و أذن و أنف المستقبل له .

وهذه السمات المشتركة للربورتاج المكتوب أو السمعي البصري ، تتوفر جميعا في الربورتاج الإلكتروني . كما هذا الأخير لديه سمات أخرى و هي :

1/ يتضمن جانبا ذاتيا ، بكل تأكيد ، و بعدا نقديا للأشياء و الأفعال ، يطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الأخبار و عناصرها .

2/ يجسد التطلع لمعرفة الأشياء و الأشخاص و الشعور بالمشاركة في الصيرورة الإجتماعية .

3/ يركز على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في ذاته ، بمعنى أن الصحافي يعطي الكلمة لشهود العيان و ضحايا حدث ما .¹

1/ عبد العالي رزاق ، نفس المرجع ، ص 98 .

13/ أهمية الربورتاج :يهتم الربورتاج ب :

13/1-:بالحدث الآني .

13/2-: يهتم بالخصائص الفنية كالوصف و السرد .

13/3-: يهتم بتركيز و جمالية اللغة و الأسلوب .

13/4-:يهتم الربورتاج بميولة و ذاتية الصحفي و إنطباعاته .¹

14/ أهداف الربورتاج :

14/1-: إعلام الناس بما يجري و تقديم العناصر الإخبارية لهم .

14/2-: عدم الإهتمام بالتفاصيل في حد ذاتها و لا مدى إرتباطها بالحدث .

14/3-: يستهدف التصرفات الإنسانية و الدوافع الكامنة في الذات البشرية و في السلوك الإنساني إزاء الحدث .

14/4-: هدفه يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي و الإحسان بما أحسن به و الإستماع إلى ما أستمع إليه .²

1/ ساعد ساعد ، نفس المرجع ، بتصريف ، ص 21 .

2/ نصر الدين لعياضي ، نفس المرجع ، ص 21 .

"و للربورتاج لديه مجموعة من الإختلافات بينه و بين الأنواع الصحفية المشابهة له و لا سيما التقرير الصحفي ، التحقيق و غيرها و هناك كذلك الفرق بين الربورتاج التلفزيوني الذي يحمل الصوت و الصورة (الثابتة و المتحركة) و الإذاعي و الذي يعتمد أساسا على الصوت المسموع فقط و هذا ما برمج فرقا واسعا بينهم" و ما تطرقنا إليه نجده في مايلي :

15/الفرق بين الربورتاج والتحقيق الصحفي :

يتزايد إستعمال الربورتاج في الصحافة المعاصرة من يوم لآخر ، و يتطور باستمرار لأنه من الأنواع الصحفية القادرة على إضفاء التمايز و الإنفراد في مضمون الوسيلة الإعلامية ، غير أن بعض الصحافيين يستخدم إسم التحقيق الصحفي للدلالة على الربورتاج أو العكس . و يعتبر بعض المختصين النهج ذاته حيث يمكن ذكر ما ذهب إليه صاحب كتاب "الخبر الإذاعي" و يعتبره تحقيق صحفيا فذكر "يعتبر الربورتاج بمثابة تحقيق صحفي بكل معنى هذه الكلمة له نفس القواعد و الأصول ، إلا أنه يترجمها ترجمة إذاعية و تلفزيونية و يخضع بذلك للقواعد (المهنية) لهذه الفنون بمتطلباتها الصوتية و التصويرية .

نستنسخ من هذا القول أن الإختلاف يكمن في التسمية بين نوعين المذكورين فقط ، ووليد الوسيلة الإعلامية لا غير، فما يسمى في الصحافة المكتوبة تحقيقا صحفيا يطلق عليه تسمية الربورتاج في الوسائل السمعية البصرية هذا الإستنتاج لا يزيل كل الغموض الذي يكتنف النوعين المذكورين. التحقيق الصحفي يعتمد في أغلب الأحيان على عنصرين : قلم الكاتب و آلة التصوير المرافقة له و من الإثنين القلم و الآلة يتكون الربورتاج أو التحقيق الصحفي، وإذا كانت آلة التصوير تستطيع نقل الصورة الجامدة ، فقلم الكاتب الصحفي مهمته تحريك هذه الصورة و إعطائها حياة و حيوية .¹

1/ نصر الدين لعياضي ، نفس المرجع ، ص 134 .

يعد التحقيق نوعا صحفيا أكثر ثقلا من الربورتاج نظرا للمعلومات التي يقدمها للجمهور، و التحاليل و الإستنتاجات التي يعرضها عليه .

يظهر لنا مما سبق عرضه، الإختلاف بين الربورتاج و التحقيق الصحفي من زاوية الأسلوب الذي يستخدمه كلاهما و الهدف المرجو منهما . فالتحقيق الصحفي يعتمد على الأسلوب الرزين و المعمق و البسيط و المباشر بينما يلجأ الربورتاج إلى جمالية اللغة و رشاقة الأسلوب و شفافية التعبير .¹

16/ الفرق بين الربورتاج و التقرير :

يعود الخلط الواضح بين التقرير الصحفي و الربورتاج لإنصوائهما تحت عنوان كبير "الحادثة المنقولة" le fait rapporté

فإذا اشترك التقرير الصحفي و الربورتاج في الكتابة عن موضوع ما، فإنهما يفترقان قطعا، في أشكال معالجتهم و في طريقة تقديمهما . فالنوع الصحفي الأول ينصرف لمتابعة الحدث و تقديم العناصر الإخبارية التي تشكله بنوع من التفاصيل، بينما يتخذ الربورتاج من الحدث وسيلة ينظر عبرها لتفاعل الغير معه، فيرصد الأحاسيس التي تميزهم كأطراف فاعلة في سياق تطوره أو عناصر تتحمل نتائج و تداعياته .²

مثل ما قال ألفريد جهنكي : " لا زال الربورتاج غير مفهوم بالقدر الكافي"

1/ نصر الدين لعباضي ، نفس المرجع ، ص 135 .

2/ نفس المرجع ، بتصرف ، ص 135.136 .

ثانيا : المعالم الأثرية لمزغران و معركتها الشهيرة

The monuments of mazagran and its famous battle .

1/لمحة عن مدينة مستغانم :

هي مدينة سايرت مختلف الفترات التاريخية بدليل وجود بصمات للإستقرار البشري من خلال التحف الأثرية الموجودة بمتحفي وهران و العاصمة إلى يومنا هذا . إذ لا تزال المعالم العمرانية الحالية تؤرخ للحضارة العثمانية على غرار ضريح الباي مصطفى بوشلاغم، و دار القايد، وبرج الترك، كلها موجودة بوسط المدينة.¹

فهي التي عرفت بتسمية موريسستاقا Moristaga أطلقها الرومان على الموقع الذي تتواجد فيه المدينة حاليا على القوس الشرقي لخليج مستغانم، كما عرفها الجغرافيون أنها بلدة صغيرة تقع في حفرة إنهدامية على خط الساحل يحيط بها صور من ناحية الجنوب ، وهي تتركب من مقطعين مشتى بمعنى محطة شتوية و غانم إسم لشخصية مرموقة.²

2/نشأت و تاريخ مزغران :

كتب إسم مزغران تارة (تمزغران) و تارة (مزغران) و إليكم ماجاء في إتفاقيتين من كتاب "حرب الثلاثمائة" بين الجزائر و الإسبان للمؤرخ " توفيق المدني" في مايلي :

(...الحمد لله أشهد على أنفسهم كافة أهل مستغانم و تمزغران خاصة و عامة وفرهم الله و قرني عليهم ما كتبه إليكم الفارسان المعظمان المحترمان المقربان القايد "رتديش" و القائد" غومس" أعزهما الله)³

1/ مستغانم تاريخ وفن،الناشر محافظة المهرجان الثقافي و الثقافات الشعبية لولاية مستغانم ،الطباعة حرفي الطباعة بلعالي،سنة2011ص06

2/ نفس المرجع ، ص 09 .

3/ مخطار بن حلوش ، مدينة مزغران حديث عبر الأزمان ، دار الغرب للنشر و التوزيع – وهران – ص 17 .

و أما الوثيقة الثانية و هذا نصها : (إن قائد و مرابطي و شيوخ مستغانم و مازجران و كذلك جميع السكان من عرب و يهود يلتزمون بخدمة جلالة الملك و جلالة ملكة قشتالة بأمانة و إخلاص ...).

و هناك فرضية عند بعض الشعب المزجراني أن المدينة وجدت قديما في عهد الأمازيغ و كانت تعرف باسم (تمزغت) ولكن هذه الفرضية لا يمكن الخوض فيها لفقدان الدليل .

فإذا نظرنا إلى الإختلاف الطفيف في كتابة إسم المدينة نجد من أضاف لها التاء في بداية الإسم (تمزجران) و هذا عند الجغرافي أبو عبيد البكري الذي عاش في بداية القرن 11 م .

أما المؤرخ اليعقوبي الذي عاش قبله في بداية القرن 10م قد سمي هذه المدينة بمزجران رغم أن الفرق الزمني بينهما لم يكن كبيرا .¹

3/ التعريف بمزجران :

سميت المدينة عبر العصور باسم (مزجران) و (تمزجران) و هذا الإختلاف الطفيف بين الجغرافيين و المؤرخين جعلنا نبحت عن أصل تسمية المدينة و الوصول إلى الإسم التاريخي لها و الشرح معناها ومدلولها لتحقيق ذلك الإقتناع نجدها في مايلي :

3-1-:- مزجران عند الجغرافي أبو عبيد البكري : لقد سماها الجغرافي أبو عبيد البكري ب (تمزجران) في كتابه "المسالك و الممالك" حين حدد موقعها و وصف شكلها في سنة 1094م قائلا : "...بغربي مستغانم على نحو ثلاث أميال مدينة تمزجران و هي مسورة لها مسجد جامع و على مقربة منها قلعة هواره...."²

1/ مخطار بن حلوش ،مدينة مزجران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 18 .

2/ نفس المرجع ، ص 16

2-3:- مزگران عند المؤرخ اليعقوبي :

ذكر المؤرخ اليعقوبي في كتابه "كتاب البلدان" بعد سنة 905م المدينة باسم "مزگران" قائلا : "...و بني برزال و بني دمر و كانت مدينة مزگران تنتمي إلى إمارة هوارة..."¹

3-3:- مزگران في الإتفاقيات الإسبانية :

خضعت مزگران للنفوذ الإسباني بموجب إتفاقية بمثابة وثيقة إخلاص سكان المدينة و الإسبان يوم 26ماي لعام 1511 م . زد على ذلك أن في العصر التي كتبت فيه الإتفاقية بين سكان مزگران و الإسبان في القرن 16م باسم (تمزگران) كان قد سماها بن خلوف الذي عاصر الأحداث باسم (مزگران) وهذا ما ورد في قصيدته "قصة مزگران معلومة"².

3-4:- مزگران عند الشاعر لخضر بن خلوف :

لقد ذكر الشاعر "لخضر بن خلوف" المدينة باسم (مزگران) في قصيدته الشعرية تحت عنوان "قصة مزگران معلومة" قالها في القرن 16 الميلادي، حيث أنها تعتبر اليوم مرجعا تاريخيا صحيحا تضمنت وقائع هزيمة الإسبان في مزگران .³

1/ مخطار بن حلوش ،مدينة مزگران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 16 .

2/ نفس المرجع ، ص 17 .

3/ نفس المرجع ، ص 17 .

4/ تعريف معالم مزهران :

يفتخر سكان مزهران بمعالمها الأثرية كباقي شعوب العالم لأنها تعد جزء من تاريخه و التاريخ ذاكرة الشعوب، ومن بين أهم المعالم الأثرية هي :

4/1-:-المسجد القديم :

شيد هذا المسجد في بداية القرن العاشر الميلادي، و ليست لدينا أية معلومات دقيقة لتحديد السنة التي بني فيها و لكن قد ذكر أن هذا المسجد في المؤلفات الجغرافية "أبو عبيد البكري" و المؤرخ "اليقوبي" اللذان ظهرا ما بين القرنين 10م و11م ، يقع المسجد القديم في القسم الجنوبي الغربي لمدينة مزهران على إرتفاع حوالي 140متر على سطح البحر و هذا ما دفع بمحتليه أن يجعله قلعة حصينة¹.

قد كان مسجدا صغيرا في عهد الرستميين ثم طرأ عليه تغيير في العهد التركي و رغب الإسبان في إحتلاله ثم تحول إلى كنيسة في العهد الإحتلال الفرنسي سنة1840م ثم إلى مسجد بعد إستقلال الجزائر و كان معتبرا كقلعة حصينة و برج للمراقبة لكونه صور ،كما أن هذا المسجد مركز إشعاع علمي و روعي طيلة العهد الإسلامي و مازال هذا المسجد يؤدي مهامه ليومنا هذا تحت إسم "مسجد السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها"وهو مبني بالأحجار المصقولة الضخمة ذات شكل هندسي رائع من حيث الأقواس و سماكة جدرانه².

1/ مخطار بن حلوش ،مزهران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 100 .

2/ نفس المرجع ، ص 101. 102 .

4-2-:سور مدينة مزغران القديم :

تتميز مدينة مزغران بسورها القديم كباقي مدن المغرب العربي، فقد كانت في الماضي محاطة بسور عظيم يرجع تاريخه إلى الدولة الرستمية و ذلك لتحصينها من جميع الجهات، فكانت القلعة حصينة بأتم المعنى أمام الهجمات الإسبانية و الفرنسية التي كانت تهددها من حين إلى آخر، و كان بالسور فتحات دفاعية و أخرى لمراقبة تقدم خطر العدو و كانت به بوابتان أساسيتان هما : البوابة التي تطل على جهة مستغانم و الأخرى تطل على جهة وهران .¹

4-3-: العمود الكورنتي :

أسس هذا العمود الكورنتي سنة 1840م من طرف الإحتلال الفرنسي كنصب تذكاري للمعركة التي جرت بين القائد "العربي مصطفى بن تامي" و القائد الفرنسي النقيب " لي اليافر" و لتخليد جنودها الذين لقوا حتفهم و كان عددهم 123 جنديا و سمته فرنسا نصب تذكاري كتعويض للشجعان .

هو عبارة عن عمود صخري كورنتي مصقول يوجد في أعلى قمته تمثال الحرية مكتوب في أسفله تاريخ المعركة و عدد القتلى الفرنسيين مع العبارة التالية : " الفوج الأول من الكتيبة الرابعة للسلاح الهندسي سنة 1840 م ". طول هذا العمود 20 مترا و تعرض التمثال إلى التدمير من طرف البرق سنة 1885م.²

1/مخطار بن حلوش، مدينة مزغران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 106 .

2/نفس المرجع ، ص 109 .

4-4-: الولي الصالح سيدي بلقاسم بوعسرية :

عاش سيدي بلقاسم بوعسرية في بداية القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الحادي عشر ميلادي ينحدر أصله من قلعة حمادي، والتي لعبت دورا هاما في تاريخ المغرب العربي. وتقول الأخبار أنه درس بالرباط على يد يحيى بن أبي الكدالي و الفقيه المالكي عبد الله بن ياسين في أقصى الجنوب المغربي و لما تفقه في الدين ساهم في الخروج من الرباط نحو دولة المغرب .

ولما ظهرت الفتن والحروب بين حماد وصنهاجة و زناتة و باديس كانت المملكة الحمادية تمتد من المغرب الأوسط غربا إلى فارس و شرقا إلى تونس و القيروان ففضل الفقيه أن يبتعد عن الفتن و قرر أن يستقر في مزگران لينشر العلم والمعرفة بين الشباب المتعطش¹ .

4-5-: الولي الصالح سيدي منصور :

كان قد ذكره رشيد محمد الهادي بن تونس في كتابه "نيل المغانم من تاريخ و تقاليد مستغانم " بالتعريف التالي : مزاره بقرية مزگران و كان يتعبد في خلوته الموجودة في غابة المقطع على اليمين و أنت قاصد وهران و كان بها عين ماء كبيرة يشرب منها الزوار.²

1/ مخطار بن حلوش ، مدينة مزگران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 111 .

2/ نفس المرجع ، ص 119 .

4-6-:-المسجد العتيق :

بنى هذا المسجد سنة 1886 م وهو يعرف اليوم "مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها"، هندسته على شكل "قبة" و لقد كان منذ هذه السنة مركز إشعاع علمي و روحي، يتعلم به الطلبة حفظ القرآن الكريم و الفقه و السيرة و قد تخرج منه مئات الطلبة و الأئمة و حفاظ القرآن و يمول الطلبة من طرف سكان الحي عن طريق (الرتبة) و تولى عليه أئمة منهم : أحمد بقفوف، وإمام الحاج البشير العدنان ، ومزال هذا المسجد يؤوي مهامه ليومنا هذا بنفس الوثيرة وهو يقع بحي أكريشتل ¹.

5/المعركة الشهيرة لمزگران من طرف الإسبان :

5-1-:- التعريف بمعركة مزگران الشهيرة :

إن هذه المعركة من معارك الجزائر العظيمة، جرت بمدينة مزگران الساحلية المطلية على البحر الأبيض المتوسط و تملك موقعها هاما لأنها ترتفع عن مستوى سطح البحر ب134 متر مما دفع المحتلون أن يتخذونها كقلعة (الأتراك، الإسبان، الفرنسيون) و ذلك لحصانتها و سهولة المراقبة من الجهات الأربعة و حسن الرؤية . في هذه المعركة الشهيرة قد برزت بها بطولات خارقة من طرف المجاهدين و في طليعتهم براعة و بسالة الجندي الشاعر "لخضر بن خلوف" و قيادته الحكيمة حيث قال في قصيدته (قصة مزگران معلومة) :

هذا اليوم درت بجهدى هالدا
و الرأس فى السماء طائر بوزلوف

إلى جانبه رفقائه الذين أداروا المعركة على أفضل حال كما برز فيها "حسن بن خيرالدين" بقيادة عسكرية حكيمة مما ساعدته على الإنتصار على جحافل الإسبان بتاريخ 26 أوت 1558م .²

1/ مخطار بن حلوش ،مدينة مزگران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 120 .

2/ مخطار بن حلوش ، معركة مزگران 1558 ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، ص 22 .

2-5- معركة 26 أوت 1558 في شعر شاعرنا "لخضر بن خلوف" :

حضر الشاعر بن خلوف موقعة مزهران التي دارت بين الإسبان و المزرغرائيين بقيادة حسن باشا نجل خير الدين ، و أبلى الشاعر بها بلاء حسنا، وقد خص الشاعر قصيدة كاملة له المعركة تحت عنوان : "قصة مزهران"، هذه القصيدة التي تصف المعركة بكل وقائعها و دقائقها و أحداثها و إحدائياتها الجغرافية و البشرية التي ذهب فيها ألوف الضحايا، حيث كان واحد من المشاركين بها، وشاهد عيان على هذه الحقائق التي تؤثر في حياتنا تأثيرا واضحا ، وأعطى رؤية عميقة و صحيحة من التاريخ مع اتباع أسلوب و نموذج في توظيف المعركة في النص و خصائص صورتها لأن الذي كتبها و الذين عاصروها كانوا شهود مرحلة تاريخية و ضمير أمة في عمق صراع من أجل قضية أرض و وطن ، هوية ، أصالة و دين حيث بين الشاعر أنه كان يعاني من آلام التوسع الإسباني ، بن خلوف هو من الشعراء الذين اهتموا بهذا الغرض و نلحظ ذلك من خلال الألفاظ و التراكيب التي تحقق الغرض الذي يرمي إليه إذ استعمل كلمة "يا مغراوة" و ذلك لخطبة بنداء للتنبيه و لفت النظر و جاء بلفظ "يا تيجان" ليوحي بقوة صلة الرابطة بينهم¹.

3-5- مزهران تحت النفوذ الإسباني :

لا عجب إذ تعرضت مدينة مزهران إلى الغزو الصليبي الإسباني كباقي المدن الجزائرية الساحلية للبحر المتوسط لأن في خلال القرنين 14م و 15م اختل التوازن بين قوى جنوب غرب أوروبا و شمال غرب إفريقيا، وتعددت الهجمات على المدن الجزائرية الساحلية و بلدان المغرب و شن الغارات و التحرشات عليها بصفة فردية و جماعية مدعمة و مؤيدة بالباباوات الذين كانوا يمولون و يباركون هذه الغارات بالسلاح و الأموال و الدعاية².

1/ مخطار بن حلوش ، معركة مزهران 26 أوت 1558 ، نفس المرجع ، ص 53.54 .

2/ مخطار بن حلوش ، مدينة مزهران حديث عبر الأزمان ، نفس المرجع ، ص 32 .

وقد تميزت هذه الحروب و الهجمات بالتوحش و الغرطسة و قتل الأرواح التي حرمها الله إلا بالحق و تخريب البنايات و الأملاك و أخذ الأموال و استبعاد الناس و إذلالهم و استغلالهم و أخذ منتجاتهم ظلما و عدوانا، لأن هذه الغارات تدخل في إطار الحروب الصليبية التي حاول الأروبيون تجديدها بعد أن فشلوا في المشرق الإسلامي خلال القرنين 11م و 12م و العامل المساعد و المدعم على ذلك تمكن الإسبان من طرد المسلمين من الأندلس و توسع الأتراك في غزو شرق أوروبا.¹

4-5-: شهرة إسم مزگران بمدن فرنسا :

إذ رجعت إلى قاموس اللغة الفرنسية لتبحث عن كلمة مزگران فتجدها معرفة بالتعريف التالي: " أنها منطقة بقرب مدينة مستغانم جرت بها المعركة سنة 1840م ثم يلقبونه باسم (قهوة باردة) "cafe froid".

لماذا؟ لأن هذا يعود إلى معركة مزگران في 03،04،05،06 فبراير 1840م حين التقى المقاومون المزغرانيون و الجيش الفرنسي المحتل المتمثل في جنود كتيبة جاءت من مدينة "بيري الفرنسية" و جرت أحداث هذه المعركة في فصل الشتاء و الجنود الفرنسيين المعسكرين بالحصن كانوا يشربون من شدة البرد مشروبا مركبا من القهوة الساخنة و مشروبات الكحول التي تدعى بمشروب " البستوي " ، و كان هذا المشروب واسع الإستعمال عندهم معتقدين أنه سيمدهم بالشجاعة و البسالة و الحرارة و كانوا يشربونه في وعاء يطلقون عليه "إسم مزگران" .²

1/ مخطار بن حلوش، مدينة مزگران حديث عبر الأزمان ،نفس المرجع ، ص 33 .

2/ نفس المرجع ، ص 96 .

ففي 1840م ظهر صانع أواني الخزف بمدينة "بيري و أطلق عليه إسم مزگران على الكؤوس الخزفية التي كان يصنعها و أصبحت منذ الوقت شائعة و لها شهرة و رواج تجاري لمنتجاتهم .

و كذلك الصناعة الخزفية التي ظهرت بمدينة "ليموج" حملت إسم مزگران (ville De Limoge)¹

1/ مخطار بن حلوش ،مدينة مزگران حديث عبر الأزمان ،نفس المرجع ،ص 96 .

الإطار التطبيقي

أولاً: مرحلة إنجاز الربورتاج :

أ/ مرحلة ما قبل التصوير :

1/التحضير:تعد من أهم المراحل في إنجاز الربورتاج الجيد على إعتبار أن وضع خطة عمل و الإعداد الجيد لها يعد من أهم الخطوات لإنجاح الربورتاج و إخراجها في مرحلته النهائية للمادة الإعلامية في توصيل أي رسالة أو أي موضوع كان . فبعد طرح الفكرة على الأستاذ المشرف و اختيار النوع الصحفي لبناء فكرة عامة حول الموضوع كخطوة أولية و كانت إنطلاقه بالحصول على التراخيص اللازمة لإنجاز العمل ، أول وجهتنا كانت تصوير داخلي لدكاترة مختصين في التاريخ و إختيار المعالم الأثرية المناسبة للتصوير و بعدها إدراج و البحث عن الكتب الملائمة للفن المبرمج و كتب التاريخ .

2/ المعاينة و الإستطلاع (المكان) في تصوير الأماكن أولاً قمنا بمعاينة المكان من حيث المناخ و اختيار الوقت الملائم للتصوير، و قمنا بالإستطلاع في الأماكن المبرمجة للتصوير لكي تكون لنا فكرة شاملة على التركيز القاعدي لإلتقاط الزوايا و حركة الكاميرا كما برمجتنا فترة التصوير من الساعة التاسعة صباحاً إلى الحادي عشر صباحاً، ومن الثانية بعد الزوال إلى المساء وهذا وفق الوقت المناسب للتصوير في بعض الأماكن .

3/السينويبيس : (الفكرة العامة للموضوع)

يتناول الربورتاج موضوع المعالم الأثرية لمزگران و معركتها الشهيرة إذ تطرقنا إلى طرح الموضوع على الأستاذ المشرف و تمت الموافقة و بعدها شرعنا في جمع المعلومات و الجم المعرفي للمعالم الأثرية لمدينة مستغانم و بالأخص مزگران، و بعدها تم في كل لحظة و خطوة معاينة المكان و بحث عن أسانذة و دكاترة مختصين في المجال (البحث التاريخي) ، فقمنا أولاً بالتصوير الداخلي للضيوف و من تم شرعنا في كتابة المذكرة و التي صنفت إلى مجالين أولها مختص في معرفة الربورتاج و آخرتها ما هي الالحة عن المعالم الأثرية المبرمجة في مذكرتنا .

فموضوعنا و الذي كان عبارة عن ربورتاج مصور يتكلم على المعالم الأثرية لمزگران و معركتها الشهيرة إذ تعرفنا على ما تنص هذه المعالم من أثارها القديمة و حضاراتها الراقية و مكانتها في مدينة مزگران و إبراز تاريخها العريق منذ القرن الحادي عشر .

و كذلك تكلمنا بلمحة طفيفة عن المعركة الشهيرة التي تميزت بها (مزگران) في إبراز حضارتها لأن لكل ما يميز في هذا البلد إلا و كانت له خلفية تاريخية، و من هنا فالهدف من الربورتاج هو توصيل فكرة مدى و حضارة هذه الأثار و معرفة المعركة الشهيرة لأجيال الغذ و الحفاظ عليها و التحلي بروح المسؤولية في المستقبل .

4/البطاقة الفنية :

الموضوع : ربورتاج مصور أنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري .

العنوان : المعالم الأثرية لمزگران و معركتها الشهيرة .

The monument of mazagran and its famous battle

النوع : ربورتاج سردي تاريخي .

المدة : 15 دقيقة .

الكاميرا المعتمدة : هاتف ذكي من نوع samsung Galaxy M10s

التركيب : حورية لعوج

إعداد و تعليق : حورية لعوج

إشراف الأستاذة : نورية عيسى عبدي

فترة التصوير : من 26 إلى 31 مارس 2022 – من 14 إلى 29 ماي 2022 .

ب/ مرحلة التصوير :

1/التصوير : هذه المرحلة تعد من أهم مراحل إنتاج و برمجة الربورتاج ، فهي تتركز على عدة وسائل تقنية و أكاديمية منها آلة الكاميرا ، حامل الكاميرا ، ميكروفون ربطة العنق ، هاتف ذكي ، حاسوب لتفريغ الفيديوهات ، تحديد المواعيد مع الضيوف و التحضير الجيد للمقابلات مع الدكاترة و الأساتذة المعنين . كما تم في هذه المرحلة تصوير بعض المعالم الأثرية التي تمتاز بها مدينة مستغانم، و بعدها قمنا بتصوير المعالم الأثرية لمزغران و هذا هو لب الموضوع لمذكرة تخرجنا وكذا تغطيات إعلامية للتصوير الداخلي لعينة من أساتذة و دكاترة جامعين و كذا باحثين في التاريخ الجزائري . كما وظفنا في مرحلة التصوير بعض الوسائل التقنية والتي تمثلت في حامل الكاميرا ،ميكروفون ربطة العنق ،هاتف ذكي ،أما ما يخص آلة الإضاءة في بعض الأماكن إستعنا بضوء الهاتف .

ج/ مرحلة بعد التصوير :

1/ المشاهدة : بعد التصوير قمنا بمشاهدة جميع الفيديوهات و احتفظنا بما يلتزمنا و خصصنا الفيديوهات المناسبة في المونتاج، و بعدها قمنا بحفظ الفيديوهات في الحاسوب .

2/التركيب : هنا في هذه العملية قمنا بتركيب الفيديوهات المناسبة بمختلف زوايا التصوير و حركات الكاميرا . فالتركيب الأولي كان عبارة عن مشاهدة الفيديوهات من الهاتف و اتخاذ الثواني المناسبة للكلام المبرمج في الربورتاج ،أما النهائي قمنا بتركيب الفيديوهات باستعمال تطبيق inshot حيث تم فيها مونتاج الفيديوهات و ميكساج الصور و الصوت

، كما استعملنا تطبيق kinemaster و الذي استخدمنا به جنيريك البداية وجنيريك النهاية و في ميكساج الجنيريك استعملنا تطبيق adobe2019 ، أما ما يخص تسوية الموسيقى المستعملة قد استخدمنا تطبيق Audio Editor و SnaTube لتحميل الموسيقى.

3/المزج و الميكساج : تعرف عملية المزج في المونتاج بتنسيق الأصوات بما يناسب الفيديو، و كذلك ميكساج بين الصوت و الصورة في وقت واحد بما يسمى في الجنيريك بالتليبس .

4/الموسيقى : اخترنا موسيقى ذات طابع ثراتي للشعر الملحون و موسيقى لعيساوة تيجديت لقصة مزگران و أخرى ذات طابع جزائري وهي : أغنية "الحاج رابح درياسة" ، أغنية mazagran colomn-s ، أغنية الشيخ البوقيراطي رحمه الله (قصة مزگران) ، أغنية mostaganem 4k ، أغنية le bataillede mazagran ، أغنية عيساوة تيجديت مستغانم ، قول للأستاذ بن حلوش لقصة مزگران .

5/ التعليق : التعليق هنا يكون حسب تعريف كل ما يتعلق بالفيديوهات، وكل ما تحتاجه الصورة من تعريف و توصيل الفكرة للمشاهد ، و ربورتاج الذي برمجناه كان تعليقه كالتالي:

مستغانم هي مدينة قديمة أسست في العهد الروماني و كانت تسمى بموريستاغا .

فمستغانم تاريخيا كانت تعرف بمفتاح الجزائر، و بهذا العصيان الحربي جاء الإسبان بقصارى جهده لإسقاط المدينة و يفسح المجال للسيطرة على الغرب الجزائري .

و في 1492 قد جاء الأندلوس من إسبانيا، وفي هذه الفترة سيطر على مدينة مستغانم (حميدة العبد) فهو الذي أسس شوارع و مبانيء الأثرية لمستغانم .

فتعرف المدينة بأزقتها و شوارعها فلديها ثلاثة أحياء رئيسية مخلدة لتاريخها .

- تدخل -

وكل واحدة منها تحكي حضارتها و التنوع البشري الذي قطن فيها .

- تدخل -

فشارع تيجديت هو الذي يحمل تاريخ المدينة الذي يروي ماضي مستغانم فهو أقدم شارع كانت تسكنه قبيلة مغراوة الأمازيغية .

الطبانة هي تسمية عثمانية تركية معناها (مكان وضع المدافع) بمعنى حماية المدينة من الإعتداءات الخارجية خاصة من جهة البحر و الذي يميزها المسجد المريني فهو أقدم معلم المسمى بأبو الحسن ابن سعيد و الذي تاريخه حوالي 1340م.

هذا الحي مايسمى بدرب اليهود كانت جالية اليهود هنا يتاجرون بالأموال و يعود أصل هذه الأحياء إلى مدينة ليفورنا الإيطالية حسب (نوربيت بلانج) تخصصوا في التجارة الخارجية و القروض، كانوا قريبين من السلطة التركية .

و بهذه المعالم الأثرية لمدينة مستغانم هناك معالم أخرى ميزت منطقة مزهران يعود تاريخها من أصول تركية و أندلسية .

- تدخل -

- موسيقى -

مزهران هي منطقة صغيرة من حيث المساحة و لكن أهميتها كبيرة و استراتيجية عبر التاريخ و لموقعها المتميز تنافذت عليها نفوذ كثيرة ، فامتلكت السكان الأصليين من الجنس التركي ، فكانوا هم من قطنوا الأرض و تيسروا فيها و سميت مزهران لغزارة مياهها فعرفت منذ القدم هجرة بشرية من أصول أندلسية حيث غزوا و استقروا فيها حوالي قرن ، فهذه هي التركيبة البشرية التي قطنت مزهران .

- تدخل -

- موسيقى -

فساحة سيدي بلقاسم تقع بالجانب الشمالي لحي القلعة كما يعتبر هذا الأخير أقدم حي بالمنطقة ، فهو عبارة عن مجموعة من المساكن التي تحيط بالمسجد القديم فأصبح يعرف في عهد المحتل باسم (البلاس) .

أحميان هذا الحي منازل مبنية بالطريقة القديمة بمادة الحجارة الجافة و مادة الجير و أطلق عليه اسم (أحميان) منذ نزوح مجموعة من السكان من منطقة بطيوة .

كريشنتل هذا الحي يعرف بأزقته الضيقة و مساكنه على شكل حوش ، فذكره (البكري) في كتابه و تكلم على مزگران و هذا ما بينه جامع السيدة عائشة رضي الله عنها و كان يسمى بالمسجد العتيق .

فاشتهرت مزگران بمعركتها ضد الغزو الإسباني حتى بقي هذان المعلمان يروي قصتها إلى يومنا هذا ، فلها أحداث كثيرة و من أبرزها معركة أوت 1558 بين الجيش الجزائري و الإسباني .

- موسيقى -

مسجد مزگران قد ذكره البكري في القرن الخامس الهجري و القرن الحادي عشرة ميلادي قبل تأسيس الدولة المرينية ، فكان مسجدا في عهد الأتراك و بعدها حول إلى كنيسة أثناء المعركة بين الجيش الفرنسي و الأمير عبد القادر سنة 1840 حتى استرجع أصوله الدينية كمسجد بعد إستقلال الجزائر و كان معتبرا كحصينة و برج للمراقبة .

- تدخل -

لما جاء الأسقف (دوبوش) وهو أول أسقف حظ رحاله في مزگران ليبارك على التحول الديني للمسجد و بهذه المناسبة أنشئ عمود (لوليافر) و دشنه (بيليسي) سنة 1852 ، و حاليا أطلق عليه ب (لالة مريامة) .

- موسيقى -

هذا الضريح للولي الصالح الذي حظ رحاله هنا في مزگران في القرن العاشر عهد دولة المرابطين التي أسسها (يوسف بن تشرنوب) عندما كانوا في الرباط ، فهو رجل عالم و رهن الصالحين و في ضريحه توجد مدرسة فقهية علمية كانت تدير تحت إشرافه و كان يشد بها الرجال من كل حذب و صوت .

إذا هو سيدي بلقاسم الولي الصالح لمزگران .

- موسيقى -

في هذا المكان ذكره شاعرنا (لخضر بن خلوف) في قصيدته المعروفة مصورا معمعة المعركة الحامية الوطيس التي جرت بها و الدليل الهياكل العظمية التي وجدت حاليا .

- تدخل -

- موسيقى -

فهذه هي المعركة الشهيرة لمزگران و التي كان قائدها سيدي لخضر بن خلوف و الذي يعتبر شاهد عيان عليها و هو في عمر الزهور .

- تدخل -

- موسيقى -

6/الإضاءة: إعتدنا في التصوير على إضاءة النهار و الليل في التصوير الميداني، أما في ما يخص في الأماكن الداخلية فإضاءة الغرفة هي المعتمدة و نوعا ما كانت قليلة و غير مناسبة .

7/أنغرافيا: هي عمل فني يعطي اللمسة البديهية و الجدابة للفيديو سواء في الجينيريك أو الفيديو بأكمله .

8/المونتاج: في عملية المونتاج قمنا بتركيب الفيديوهات مع مزج الموسيقى و التعليق حسب ما تتبناه الصورة و كذلك مزج صور أخرى فوق كل فيديو ما تناسبه من كلام وتعليق .

9/الجينيريك :

أولا : جينيريك البداية :

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

يقدم

رپورتاج مصور مكمل لنيل شهادة ماستر

في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص سمعي بصري

تحت عنوان

المعالم الأثرية لمزغران و معركتها الشهيرة

من إعداد الطالبة: لعوج حورية

تحت إشراف الأستاذة: عيسى عدي نورية

السنة الجامعية: 2022/2021

ثانيا : جينيريك النهاية :

كنتم مع

المعالم الأثرية لمزگران و معركتها الشهيرة
رپورتاج مصور مكمل لنيل شهادة ماستر في

علوم الإعلام و الإتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة لعوج حورية

إشراف الأستاذة عيسى عبيد نورية

تصوير : حورية لعوج

تركيب: حورية لعوج

أنفغرافيا: حورية لعوج

الشكر خاص لكل من :

رئيس المخبر لعلوم الإعلام و الإتصال

الدكتور: العربي بوعمامة

الدكتورة: عيسى عبيد نورية

للأستاذة : ملفي عبد القادر، ليمام فتيحة،

صفاح أمال، هبة يوسف، بومدين نجاة

إذاعة مستغانم

جمعية الأفق الأزرق السياحية

أساتذة باحثين في التاريخ : بن حلوش مخطار،

ولد الباي نور الدين، بن قطاط يوسف، قرمان عبد القادر

و لكل من ساهم في مساعدتنا

السنة الجامعية :2022/2021

ب/ خاتمة :

من خلال هذا الربورتاج اكتشفنا أن المعالم الأثرية في مستغانم و مزغران بصفة خاصة كنز كبير يحمل تاريخ عريق بحذ ذاته .

و مما لا شك فيه أن المعالم الأثرية أصبحت اليوم أكثر حداثة من أصول قديمة مع استثمار كل من شأن ترقيته و تجديد هذا القطاع الحيوي من توفير المرافق و الأجهزة المتطورة مما يكون أكثر قبلة للسياح و المستكشفين .

و من خلال إنجازنا لهذا الربورتاج استطاع الإعلام أن ينقل ما يخفيه التاريخ من حضارات و قيم تاريخية و إنسانية مخلدة للجيل الصاعد، و ما تم تركيزه في الربورتاج عن المعالم الأثرية لمزغران و معركتها الشهيرة قد إقترن بالولي الصالح لمستغانم "سيدي لخضر بن خلوف" و الذي أصبح هذا الأخير جزء لا يتجزء من التراث الجزائري بمعلم ضريحه و الذي لا يزال يحظى بمكانة مرموقة في الوعي الفردي و الجمعي ومسيرته التاريخية و الجهادية تبقى حية في قلوب محبة ، و بالإعتقاد في بركته تقام كل يوم 26 أوت الإحتفالات السنوية ما يسمى (بالوعدة) في حظيرة بلدية مزغران و سيدي بلقاسم ، مما تقدم على شرفه الأضاحي فأصبح ضريحه مرارا و قبلة للوافدين و المستكشفين من كل أرجاء الوطن .

11/التقطيع التقني :

رقم المشهد	رقم اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكامرا	المضمون	الصوت	الوقت
01	01	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	صورة من مدينة مستغانم	مستغانم هي مدينة...تعرف بموريساغا	10 ثانية
نفس المشهد	02	عامة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	صورة لبلدية مستغانم	كانت تعرف...بقصرى جهده	08 ثانية
نفس المشهد	03	عامة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	صورة لباب العرصى	وفي 1492 ...	10 ثانية
نفس المشهد	04	عامة	بانورامية من الأمام إلى الخلف	صورة لبرج الترك	قد جاء الأندلس...	05 ثانية
نفس المشهد	05	مقربة	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى	صورة لساعة بلدية مستغانم	وفي هذه الفترة...	05 ثانية
نفس المشهد	06	عامة	ثابتة	صور لبعض أحياء مستغانم	فتعرف المدينة...مخلدة لتاريخها .	10 ثانية
نفس المشهد	07	صدرية	ثابتة	حوار أستاذ قرمان	تدخل الأستاذ	14 ثانية
نفس المشهد	08	عامة	ثابتة	صورة لبعض أحياء مستغانم	وكل واحدة منها...الذي قطن فيها	06 ثانية
نفس المشهد	09	عامة	ثابتة	حوار أستاذ قرمان	تدخل الأستاذ	14 ثانية
نفس المشهد	10	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	صور من أحياء مستغانم	فشارع تجديت....من السلطة التركية	55 ثانية
نفس المشهد	11	عامة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	صور لمعالم مزهران	موسيقى	09 ثانية
02	12	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	صورة لمزهران	مزهران هي منطقة صغيرة...و تيسروا فيها.	26 ثانية
نفس المشهد	13	عامة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	بلدية مزهران	هجرة بشرية...حوالي قرن	09 ثانية
نفس المشهد	14	أمريكية	ثابتة	حوار أستاذ بن حلوش	تدخل الأستاذ	20 ثانية
نفس المشهد	15	صدرية	ثابتة	حوار أستاذ ولد الباي	تدخل الأستاذ	14 ثانية

18 ثانية	تدخل الأستاذ	حوار أستاذ بن قطاط	ثابتة	صدرية	16	نفس المشهد
01 دقيقة	سيدي فساحة بلقاسم... يسمى بالمسجد العتيق	شوارع مزگران	بانورامية من اليسار إلى اليمين	عامة	17	نفس المشهد
12 ثانية	صوت الطبيعة	شوارع مزگران	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	متوسطة	18	نفس المشهد
09 ثانية	موسيقى	تبيان المعلمين (المسجد، العمود)	بانورامية من اليسار إلى اليمين	عامة	19	نفس المشهد
10 ثابتة	مسجد مزگران... الدولة المرينية	مسجد لالة خديجة	ثابتة	متوسطة	20	نفس المشهد
11 ثانية	فكان مسجدا... 1840	صومعة مسجدة لالة خديجة	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	مقربة	21	نفس المسجد
20 ثانية	تدخل الأستاذ	حوار أستاذ بن حلوش	ثابتة	صدرية	22	نفس المشهد
07 ثانية	لما جاء الأسقف... لوليافر	معلم لوليافر	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	مقربة	23	نفس المشهد
04 ثانية	واليا... لالة مريامة	معلم لوليافر	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	مقربة	24	نفس المشهد
23 ثانية	موسيقى	جدار معلم لوليافر	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عامة	25	نفس المشهد
09 ثانية	هذا الضريح...	معلم الولي الصالح سيدي بلقاسم	بانورامية من اليمين إلى اليسار	مقربة	26	03 نفس المشهد
07 ثانية	هنا في مزگران...	ضريح الولي الصالح سيدي بلقاسم	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عامة	27	نفس المشهد
05 ثانية	عهد دولة المرابطين...	صورة من داخل الضريح للولي الصالح	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عامة	28	نفس المشهد
10 ثانية	موسيقى	حوش الضريح للولي الصالح	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	عامة	29	نفس المشهد
06 ثانية	في قصيدته... حديثا	معالم حوض الدوم	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عامة	30	04 نفس المشهد
18 ثانية	تدخل الأستاذ	مكان حوض الدوم+ حوار الأستاذ بن حلوش	ثابتة	صدرية	31	نفس المشهد
12 ثانية	موسيقى	مكان حوض الدوم + ضريح الولي الصالح	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عامة	32	نفس المشهد

03ثانية	فهذه هي...	مدخل الضريح الولي الصالح سيدي لخضر بن خلوف	ثابتة	عامة	33	05
13ثانية	والتي كان قائدها....	ضريح الولي الصالح	بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	متوسطة	34	نفس المشهد
03ثانية	تدخل صوتي للأستاذ بن حلوش	حوش ضريح سيدي لخضر	ثابتة	متوسطة	35	نفس المشهد
07ثانية	تدخل صوتي للأستاذ بن حلوش	ضريح الولي الصالح سيدي لخضر بن خلوف	بانورامية من اليمين إلى اليسار	متوسطة	36	نفس المشهد
03ثانية	موسيقى	حوش الضريح للولي الصالح	ثابتة	عامة	37	نفس المشهد
17 ثانية	موسيقى	معلم سيدي لخضر	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى	مقربة	38	نفس المشهد

12/ قائمة المصادر و المراجع :

- 1/ زهير إحدادن ، مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال، ط/الخامسة دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ،سنة 2011 .
- 2/ مشعل سلطان عبد الجبار ،إيديولوجية الكتابة الصحفية، ط/ الأولى ، دار أسامة للنشر و التوزيع – الأردن - ،سنة 2012.
- 3/ نصر الدين لعياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ط/ الثانية، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ، سنة 2007 .
- 4/ ساعد ساعد ،فنيات التحرير الصحفي ، الإسكندرية دار الكتب و الوثائق القديمة المكتب الجامعي الحديث ، سنة 2012..
- 5/ عبد العالي رزاق ، التقارير الإعلامية، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع سنة 2014.
- 6/ مستغانم تاريخ وفن، الناشر محافظة المهرجان الثقافي و الثقافات الشعبية لولاية مستغانم، الطباعة حرفي في الطباعة بلعاليا 2011.
- 7/ مدينة مزهران حديث عبر الأزمان ،مخطار بن حلوش ، دار الغرب للنشر و التوزيع – وهران –.
- 8/ معركة مزهران 26 أوت 1558 ،مخطار بن حلوش ، دار الغرب للنشر و التوزيع – وهران –73 .
- 9/ الموقع الإلكتروني : <http://fsic.univ-alger3.dz>

الملاحق :

أ /

برج الترك



المسجد المريني





ب/

مسجد السيدة خديجة رضي الله عنها



عمود لوليافر المسمى حاليا بلالة مريامة

ج/ا



العمود الكرتني

الفهرس :

الصفحة	المحتوى
02	الإهداء
03	الشكر
04	خطة الربورتاج
07	مقدمة
10	الإطار النظري: تعريف الإعلام
11	نبذة تاريخية عن الربورتاج
12	بنية الربورتاج
15	الربورتاج في الثقافة الإعلامية العربية و الثقافة الإعلامية الغربية
17	خطوات كتابة الربورتاج
19	سمات الربورتاج
22	الفرق بين الربورتاج و التحقيق
24	لمحة عن مدينة مستغانم
24	نشأت و تاريخ مزهران
26	مزهران عند الشاعر لخضر بن خلوف
30	المعركة الشهيرة لمزهران من طرف الإسبان
32	شهرة إسم مزهران بمدن فرنسا
34	الإطار التطبيقي : مرحلة إنجاز الربورتاج
36	مرحلة بعد التصوير
41	جنيريك البداية
43	خاتمة
47	قائمة المصادر و المراجع
48	الملاحق